

٤ - كشفت الحرب زيف ادعاءات الرجعيين العربية حول إمكان تحييد الموقف الأميركي وامكان كسب هذا الموقف لصالح القضايا العربية، وأسفر تواطؤ الموقف الأميركي مع الغزو الإسرائيلي في رفع وتيرة العداء في صفوف الشعبين الفلسطيني واللبناني وشعوب الأمة العربية عموماً للولايات المتحدة وسياستها المتحيزة لإسرائيل.

٥ - كما كشفت الحرب مواقف الرجعيين العربية من المخطط الأميركي - الإسرائيلي في لبنان والمنطقة. فقد عملت هذه الرجعيين وبشكل مفضوح واستفزازي على توفير سبيل النجاح لهذا المخطط، مما وسع دائرة سخط وعداء الجماهير الفلسطينية والعربية ضد الأنظمة ففاقم من عزلتها الداخلية، وكشف عمق الاستعانة بموقفها على موقف الولايات المتحدة.

٦ - أحدثت الحرب والصمود البطولي للقوات المشتركة والسورية في لبنان وبيروت والخسائر الكبيرة التي منيت بها قوات الغزو اهتزازاً عنيفاً في صفوف المجتمع الإسرائيلي، وأدت إلى بروز انتقاسات حادة في صفوف الرأي العام الإسرائيلي، للمرة الأولى في تاريخ الصراع العربي - الإسرائيلي تضطر إسرائيل إلى خوض حرب طويلة المدى، وتتكدد فيها خسائر بشرية فادحة، إلى جانب الكلفة التي اكتشف أفراد المجتمع الإسرائيلي أن عليهم أن يتحملوها على حساب معيشتهم، الأمر الذي أبرز حركة احتجاج واسعة في صفوف هذا المجتمع تناهض الحرب، امتدت إلى صفوف الجيش الإسرائيلي نفسه.

ان هذا يؤكد التناقضات في المجتمع الإسرائيلي، وعدم قدرته على تحمل حرب طويلة وفعلية. تضع فيها الدول والقوى الوطنية العربية والتقدمية طاقاتها الفعلية من ناحية أخرى.

ان الغزو الإسرائيلي للبنان، واحتلال نصف أراضيه، والصمود البطولي والباسل للقوات المشتركة، وجماهير الشعبين الفلسطيني واللبناني الوطني، ثم خروج المقاومة الفلسطينية أحدثت تغييرات مهمة على صعيد الوضع العام لقضية الصراع العربي - الإسرائيلي برمتها، سوف تشهد الفترة القادمة نتائجها السياسية، ولكن من المؤكد أن تزايد الاعتراف بمنظمة التحرير كممثل شرعي وحيد للشعبنا، وبحقوقه الوطنية بما في ذلك حقه في إقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني، وتزايد الإدراك لدى العديد من الأطراف الدولية لأهمية دور منظمة التحرير في إطار البحث عن «استقرار» في المنطقة، هو السمة الأبرز للتطور الذي شهدته منطقتنا نتيجة الحرب.

### السياسة الأميركية واتجاهاتها الراهنة

اتسمت السياسة الأميركية مع مجيء ريفان للإدارة، بتصعيد واضح في العدوانية على النطاق الدولي، تجلّى في محاولات تخريب الانفراج الدولي، وانتهاج سياسة حافة الحرب مع الاتحاد السوفياتي، وسن العقوبات الاقتصادية عليه، وعلى دول المنظومة الاشتراكية الأخرى، والضغط على الدول الغربية الطيفة لإنتهاج السياسة العدوانية ذاتها. كما تبنت الإدارة الأميركية سياسة تصعيد العداء للاتحاد السوفياتي والاشتراكية على المستويين الدولي والاقليمي، ورفعت من وتيرة الانفاق على التسليح النووي، ومن